

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص ماجستير إدارة مشاريع



عنوان البحث

أثر ضعف الوعي التأميني على استدامة المشاريع في المملكة العربية السعودية

إعداد الطالب/

شهد سعود المزيني

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2025

مقدمة:

تشهد المملكة العربية السعودية نهضة تنموية واسعة في مختلف القطاعات، وهو ما يتطلب إنشاء وتنفيذ مشاريع بمستويات عالية من الكفاءة والاستدامة. ومع تنوع المشاريع وزيادة تعقيدها، برزت الحاجة لإدارة المخاطر كعنصر حيوي لضمان استمرارية هذه المشاريع ونجاحها.

ومن أبرز أدوات إدارة المخاطر في مشاريع التأمين، الذي يُعد وسيلة لتخفيف الأثر المالي المحتمل الناتج عن الحوادث أو الأزمات غير المتوقعة. إلا أن الواقع يشير إلى وجود ضعف واضح في الوعي التأميني لدى عدد كبير من أصحاب المشاريع، مما يجعل مشاريعهم أكثر عرضة للتعثر أو التوقف.

تتطلب هذه الدراسة من أهمية هذا الموضوع، وتهدف إلى تحليل العلاقة بين ضعف الوعي التأميني واستدامة المشاريع في السوق السعودي، مع تقديم مقترحات عملية لتحسين هذا الوعي وتعزيز ثقافة التأمين في بيئة الأعمال.

مشكلة الدراسة:

رغم التقدم في مجال التأمين وتنوع المنتجات التأمينية المتاحة في السوق السعودي، إلا أن ضعف الثقافة التأمينية لدى أصحاب المشاريع لا يزال يشكل تحديًا. يتجلى ذلك في الاعتماد المحدود على التأمين، أو اختيار وثائق تأمينية غير مناسبة لنوع وحجم المشروع، ما يؤدي إلى ضعف الحماية عند وقوع أزمات.

وتتجلى المشكلة بشكل أوضح في المشاريع الصغيرة والمتوسطة، التي غالبًا ما تفتقر إلى فهم شامل لأهمية التأمين، مما يجعلها أقل قدرة على الصمود أمام المخاطر التشغيلية والمالية. ومن هنا، تظهر الحاجة لدراسة علمية ترصد حجم هذه الإشكالية وتقتراح حلولًا للتعامل معها.

أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول جانبًا مهمًا من عناصر نجاح المشاريع، وهو التأمين كأداة لإدارة المخاطر. كما تسعى للكشف عن مستوى الوعي التأميني لدى أصحاب المشاريع، خاصة في القطاعات الصغيرة والمتوسطة، التي تمثل شريحة كبيرة في الاقتصاد الوطني.

وتسهم نتائج هذه الدراسة في توجيه السياسات المستقبلية نحو تعزيز الثقافة التأمينية، ودعم استدامة المشاريع من خلال رفع درجة الحماية ضد الأزمات المالية والتشغيلية.

أهداف الدراسة:

1. قياس مستوى الوعي التأميني لدى أصحاب المشاريع في السعودية.
2. تحليل العلاقة بين ضعف الوعي التأميني واستدامة المشاريع.
3. تحديد العوامل التي تؤثر على مستوى الثقافة التأمينية.
4. تقديم توصيات لتعزيز وعي أصحاب المشاريع بأهمية التأمين.

تساؤلات الدراسة

1. ما مدى معرفة أصحاب المشاريع بأنواع التأمين وأهميته؟
2. ما أثر ضعف الوعي التأميني على استمرارية المشاريع؟
3. ما الأسباب التي تقف خلف غياب الثقافة التأمينية؟
4. كيف يمكن تفعيل دور الجهات الرسمية في نشر الوعي التأميني؟

فروض الدراسة:

1. هناك علاقة إحصائية بين ضعف الوعي التأميني وانخفاض استدامة المشاريع.
2. تختلف درجة الوعي التأميني باختلاف نوع المشروع وحجمه.
3. ضعف الثقافة التأمينية يزيد من تعرض المشاريع لمخاطر مالية وتشغيلية.

الدراسات السابقة:

تم الرجوع إلى مجموعة من الدراسات المحلية والعربية التي تناولت موضوع التأمين في المشاريع. من أبرزها:

- دراسة الزهراني (2020) حول أثر التأمين في المشاريع الصغيرة.
 - دراسة الحربي (2019) عن مستوى الثقافة التأمينية في السوق السعودي.
 - تقارير هيئة التأمين السعودية حول تنظيم السوق.
- كما تم الرجوع إلى أدبيات إدارة المشاريع مثل دليل PMBOK الصادر عن معهد إدارة المشاريع.

المنطلقات النظرية للدراسة:

يعتمد البحث على مفاهيم إدارة المخاطر الواردة في أدبيات إدارة المشاريع، وتحديدًا في دليل PMBOK، بالإضافة إلى الإطار النظري لإدارة المخاطر المؤسسية (COSO)، والمبادئ الأساسية في التأمين التجاري والتكافلي.

المنهجية وطرق البحث:

تُصنف الدراسة ضمن البحوث الوصفية التحليلية، حيث تعتمد على جمع البيانات من خلال استبانة موجهة لعينة من أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وتحليل النتائج باستخدام أدوات التحليل الإحصائي للوصول إلى استنتاجات دقيقة.

أدوات الدراسة :

أداة الدراسة الأساسية هي استبانة علمية مصممة لتقييم:

1. مستوى المعرفة التأمينية
2. ممارسات التأمين الحالية
3. التحديات والصعوبات
4. أثر التأمين على استمرارية المشروع

حدود الدراسة :

حدود مكانية: المملكة العربية السعودية

حدود زمانية: العام الدراسي 2025

حدود بشرية: أصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة في القطاعات الصناعية والتجارية والخدمية

المراجع:

1. معهد إدارة المشاريع PMI (2021). دليل إدارة المشاريع PMBOK – النسخة السابعة.
2. الزهراني، خالد (2020). أثر التأمين على استمرارية المشاريع الصغيرة، مجلة العلوم الإدارية، جامعة الملك سعود.
3. الحربي، فهد (2019). الثقافة التأمينية في السوق السعودي، مركز أبحاث التأمين – جدة.
4. هيئة التأمين السعودية (2024). التقرير السنوي.
5. COSO (2017). Enterprise Risk Management Framework
6. مصادر إلكترونية وتقارير علمية حديثة في مجال إدارة المخاطر والتأمين